

الله اكبر ان النصر يقترب  
قد زلزل البقي وانهارت قواعده  
من بعد ما شمخت في ارضنا زمنا  
كانها لم تكن يوما ولا رصدت  
من بعد غطسة الباغي ونخوته  
من بعدما امنت صهيون ثورتنا  
فما نذكر صهيونا وقد نسيت  
لا يركعون لباغ جاء يرغمهم  
ثرتنا فدارت عليهم شر دائرة  
فوق القتال وفي الجولان ملحمة  
كم خيم الصمت في ساحاتنا وبكت  
وكم دعونا لهذا اليوم قادتنا  
حتى استجابوا لاهداف مقدسة

وجيش صهيون من سيناء ينسحب  
والارض من تحته احشاؤها لهب  
قلاعها طاطأت هاماتها النوب  
قنالنا تتحدانا وترتقب  
سكران يختال في كبر ويفتصب  
وامنت انما الدنيا لمن غلبوا  
ان الذين غزوا اوطانهم عرب!  
وليس يرهبهم شيء اذا غضبوا  
لم يشهدوا مثلهما فيما به نكبوا  
لم ترو احوالها الاحقاب والكتب  
سيوفنا وهي في الاغمداء تضطرب  
وكم اقمنا على الاطلال نتحب!  
فحققوا معجزات شأنها عجب!

\*\*\*

لله أبطال مصر في تدفقهم  
مدوا اليهم جسور الموت فاغرة  
دبت عليها جبال وهي ثابتة  
مادت وقد سمعت: الله أكبر في  
وكالقضاء وكالطوفان مندفعا  
يعانق الموت في صبر ويكتب في  
فجرعوهم كؤوسا غير سائفة  
وصوبوا النار للاجواء حامية  
صواعق من تلامسه شرارتها  
كأن في جوعها سرا لقوته  
بالامس كانوا يجوبون الفضاء ولا  
واليوم لا يركب الاجواء طائرهم  
واندك كالرمل (بارليف) وكان له  
كم من جهود ومن مال ومن زمن  
لسنا نقاتل حبا في مقاتلة  
وان تكن قد رزئنا بعض اخوتنا  
اوطاننا تلك نفديها بما ملكت  
والمسجد الاعظم الاقصى وقبلتنا  
يحز في النفس ان تبقى مدنسة

عبر القنال وبحر الموت يصطخب!  
افواها حية في زحفها العطب  
لم ينهها سبب واه ولا طناب  
عرض القنال كما لو مسها طرب!  
تدفق الجند في سينائه يثب!  
لوح الخلود سطورا حبرها ذهب!  
لم يجرعوا مثلها كأسا ولا شربوا  
كانها وهي تسمى نحوهم شهب  
يهوي، ومن هربت لم ينهها الهرب  
كل الحوائم في الاجواء تنجذب!  
ينالهم رهق منا ولا نصب  
الا تلاحق منا خلفه الطلب!  
درعا به يحتمي منا ويحتجب  
انهار في هجمة - قد شنها العرب!  
ولا نسالم من في سالمه ريب  
فانهم في بنينهم مثلنا نكبوا  
ايماننا ولها ارواحنا قرب  
الاولى وصخرته السماء والعتب  
رحابها بين ايدي المعتدي سلب

محمد العلوي

تجبة

\* \* \*

وغضبة العرب في الجولان ملحمة  
لم يبق فيه مكان غير مشتعل  
كانما الليل صبح من تاججها  
يا من رأى الاسد في الجولان رابضة  
كان عيني تراهم في مرابضهم  
ويا كتائب فتح لا عدمتكم  
حسب العروبة نصرا انها انتفضت  
ان فائتي ان ارى بالعين معركة  
فقد رأيت بقلبي وهو يصدقني  
ان يدرك النصر قومي فهو عادتهم

تنهد من هولها الكثمان والهب  
ولا معاقل الا وهي تلتهب  
وجند صهيون في بركانها حطب  
بلغ سلامي اليهم كلما وثبوا  
يصاون صهيون نارا وهي تنقلب  
لقد قهرتم اعادينا كما يجب  
وشملها اليوم شمل ليس ينشعب  
ولم يتح لي الى جناتها سبب!  
مواكب النصر والاسعاد تقترب  
وان تكن للعدى فالدهر ينقلب!

العلم الثقافي

١٩ تشرين الاول